



الصبغة الطبيعية Natural dyeing



Table Of Contents

Introduction	04
Historical Overview	06
Description of the Element	08
Tools	12
Customs and Traditions	14
Functional Uses of the Element	16
Narratives Associated with the Element	18
RECORSCE	20

قائمة المحتويات

المقدمة	٠٤
لمحة تاريخية	٠٦
وصف العنصر	٠٨
الأدوات	١٢
العادات والتقاليد المرتبطة بالعنصر	١٤
الاستخدام الوظيفي للعنصر	١٦
الروايات المرتبطة بالعنصر	١٨
المراجع	٢٠

المقدمة

على امتداد العصور، ظلّت الحرف التقليدية مرآة دقيقة لتحولات الإنسان وعلاقته بحيطه.

وفي قلب هذه الحرف، تتجلى الصبغة الطبيعية بوصفها ممارسة تجمع بين المهارة اليدوية والمعرفة البيئية، وبين الذوق الجمالي والإرث الثقافي الذي يتناقل عبر الأجيال. تؤتيق مثل هذه الممارسات ليس مجرد رصد لتقنيات قديمة، بل هو استعادة لقيم عميقة في التعامل مع الطبيعة، وفهم للمعرفة التي تشكلت خارج قاعات الدرس، في الحقول والمزارع والبيوت.

هذا العمل يقدم إضاءة على أحد أوجه التراث الحي، عبر تتبع أصول الأصباغ، وأساليب استخراجها، وتطبيقاتها، في محاولة لإبراز جماليات الصنعة، وأهمية استمرارها كجزء نابض من هوية المجتمع السعودي.

Introduction

Across history, traditional crafts have served as a vivid reflection of the evolving relationship between humans and their environment. Among these crafts, natural dyeing stands out, blending manual skill, environmental knowledge, and a unique aesthetic passed down through generations.

This work sheds light on the beauty of this practice, emphasizing its role as a vibrant part of the community's cultural identity and a living testament to values of sustainability and as an integral part of the Saudi cultural identity.

Historical Overview:

Natural dyeing has been practiced by local communities across Saudi Arabia for centuries. Communities relied on their natural surroundings to extract colors from various plants and stones—using pomegranate peels and turmeric for yellow, the hawara plant for blue, and mashqaf stones for red. Techniques varied from one region to another: In Asir, women incorporated plant-based dyes into the decorative wall art of Al-Qatt Al-Asiri, while AlUla was known for extracting vibrant pigments from its diverse rock formations. Despite the passage of time, natural dyeing remains a living expression of the deep bond between people and their land, celebrating the cultural and environmental diversity of Saudi Arabia.

لمحة تاريخية:

عرفت المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية الصباغة الطبيعية منذ القدم، بوصفها فناً عملياً وجمالياً نشأ من الحاجة اليومية، وتطور مع الزمن ليصبح جزءاً من هوية المكان والإنسان. اعتمد السكان في مختلف مناطق المملكة على الطبيعة كمصدر رئيسي للألوان؛ حيث استخرجوا الأصفر من قشر الرمان والكرشم، والأزرق من نبات الحوّة، والأحمر من صخور المشقف، وغيرها من الموارد البيئية المتاحة. تعددت طرق الصباغة بين المناطق، فاشتهرت عسير باستخدام الألوان النباتية في فن القط العسيري، بينما تميزت العلا باستخلاص الألوان من الصخور الطبيعية، مما أكسب كل منطقة طابعاً لونياً خاصاً بها. واستخدمت هذه الأصباغ في تزيين المنازل، وصباغة المنسوجات، والخص، واحتلت مكانة بارزة في المناسبات الاجتماعية كالأعراس والتجهيزات الموسمية ورغم تغير الزمن، حافظت الصباغة الطبيعية على حضورها في وجدان الحرفيين والمجتمعات، بوصفها رمزاً للأصالة والارتباط العميق بالأرض، ومورداً حياً يعكس تنوع البيئات والثقافات داخل المملكة.



وصف العنصر (الصباغة الطبيعية):

الصباغة الطبيعية هي عملية فنية وحرفية تقوم على استخراج الألوان من مصادر طبيعية نباتية أو معدنية، واستخدامها في تلوين المواد المختلفة كالنسيج، والخوص، والجدران، والخشب. وتعتمد هذه الممارسة على معرفة دقيقة بخواص النباتات، والأحجار، والعناصر الطبيعية الأخرى، وعلى تقنيات تقليدية يتم تناقلها عبر الأجيال. في المملكة العربية السعودية، تنوعت مصادر الصباغة الطبيعية بحسب اختلاف البيئات الجغرافية:

-ففي العلا، استخدمت الصخور بأنواعها لاستخراج ألوان متعددة كاللون العودي، والأحمر، والموف، عبر عمليات احتكاك وغسل دقيقة. -بينما في عسير، استُخدمت النباتات المحلية مثل الحوّة لاستخراج اللون الأزرق، وقشر الرمان والبرسيم للحصول على درجات من الأحمر والأصفر. وتخضع الأصباغ المستخرجة إلى عمليات معالجة بسيطة لضمان تثبيت اللون، مثل استخدام مواد طبيعية مساعدة كالشبة، الصمغ العربي، أو زيت بذرة الكتان. تتنوع درجات اللون حسب طريقة الاستخراج وعدد مرات غسل المصدر الطبيعي، مما يمنح الصباغة الطبيعية طيفًا غنيًا من الألوان المتدرجة، تحمل معها روح البيئة التي أُنتجت منها. اليوم، تُعد الصباغة الطبيعية أكثر من مجرد ممارسة حرفية؛ فهي تعبير ثقافي عن العلاقة الحميمة بين الإنسان وموارده، ورمز للأصالة والاستدامة.



Description of the Element:

Natural dyeing is an artistic and craft-based process that involves extracting colors from plant or mineral sources and using them to color textiles, palm fronds, walls, and wood. The practice depends on deep knowledge of the properties of plants, stones, and other natural materials, alongside traditional techniques of grinding, soaking, and fixing colors with natural binders such as gum arabic or alum.

Sources and methods vary:

- In AlUla, pigments were extracted from rocks through careful grinding and washing processes.
- In Asir, dyes were derived from plants like hawara, pomegranate peels, and clover.

The resulting colors could vary based on how the materials were processed, producing a rich palette that mirrors the diversity of the local environment.

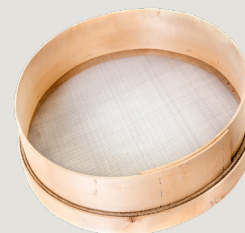
Today, natural dyeing stands as a cultural expression of sustainability, authenticity, and a deep-rooted relationship with nature.



Tools:

الأدوات:

المناخل الدقيقة
Fine sieves



لفصل المسحوق الناعم عن الشوائب والقطع الخشنة.

To separate the pure powder from impurities.

أوعية الطهي (القدور والطناجر)
Cooking pots



تُستخدم لغلي النباتات أو القشور لاستخراج الصبغة النباتية.

For boiling plants and peels to extract dyes.

الهاون (النجر)
Mortar and pestle



لطحن الأحجار والصخور وتحويلها إلى مسحوق ناعم.

To grind stones into fine powder.

الصمغ العربي والشبّة وزيت بذرة الكتان
Gum arabic, alum, and linseed oil



تستخدم كمثبتات طبيعية لتقوية اللون وتحسين التصاقه بالخامة المصبوغة.

Used as natural fixatives.

قطع القماش التقليدية أو فلاتر حديثة
Traditional cloths or modern filters



لتصفية الألوان وفصل السوائل النقية عن الرواسب.

To strain the dye liquids.

ملاعق خشبية
Wooden spoons



لتحريك الألوان أثناء الغسيل أو الخلط، بهدف عدم التفاعل مع المعادن الأخرى.

To stir mixtures without chemical reactions.





العادات والتقاليد المرتبطة بالعنصر:

ارتبطت الصباغة الطبيعية في المجتمع السعودي بسلسلة من العادات الاجتماعية التي كانت تُمارس بشكل جماعي ومنظم. كانت النساء يجتمعن في مواسم معينة مثل الأعياد وشهر رمضان والأعراس لصبغ الأقمشة وسعف النخيل باستخدام الأصباغ الطبيعية، حيث يتم اختيار أماكن معينة للعمل الجماعي وتجهيز الأدوات مسبقاً. تميزت هذه الاجتماعات بالتعاون وتقاسم الأدوار بين النساء، فهناك من تقوم بإعداد المواد الخام، وأخرى تتولى الغلي، وأخرى مسؤولة عن التصفية. وكان الحفاظ على نقاء الأدوات واحترام الطقوس المرتبطة بعملية الصباغة من الممارسات الراسخة، مما أضفى على الحرفة طابعاً اجتماعياً مشبعاً بالهوية الثقافية.

Customs and Traditions:

Natural dyeing was closely tied to well-established communal practices within Saudi society. Women would gather during specific seasons—such as Eid, Ramadan, and wedding preparations—to collectively dye fabrics and palm fronds. Work was carefully organized: some women prepared the raw materials, others managed the boiling processes, and others handled straining and finishing. Maintaining the purity of the tools and adhering to the traditional methods was considered essential, reflecting the deep respect for the craft as part of the community's cultural fabric.



Functional Uses of the Elements:

Natural dyes served both practical and cultural purposes:

-Textile dyeing: Coloring cotton and wool fabrics for traditional clothing using plant-based colors.

-Decorative arts: Creating natural paints mixed with binders for decorating house walls and special gathering spaces.

-Palm craft dyeing: Coloring palm fronds used in weaving baskets, mats, and other traditional crafts.

Natural dyeing was also deeply integrated into festive preparations, where vibrant colors symbolized renewal and celebration.

Today, it is rediscovered as an eco-friendly option, supporting modern sustainability movements while preserving a rich cultural heritage.

الاستخدام الوظيفي للعنصر:

امتدت وظيفة الصباغة الطبيعية في المجتمع السعودي التقليدي إلى ما هو أبعد من الجانب الجمالي؛ إذ شكلت حلاً عملياً لتلبية احتياجات الحياة اليومية، وفي الوقت ذاته وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية.

-في مجال النسيج، استُخدمت الألوان الطبيعية لصبغ الأقمشة الصوفية والقطنية، وكانت الألوان النباتية مثل قشر الرمان والبرسيم والكرديه تُغلي لاستخراج ألوان حيوية لتزيين الملابس التقليدية.

-في مجال الفنون التشكيلية والحرف اليدوية، خلطت الألوان الطبيعية مع مثبتات عضوية مثل الصمغ العربي وزيت بذرة الكتان لإنتاج ألوان مائية وزيتية، استُخدمت في تزيين الجدران، خصوصاً في تزيين بيوت العرسان والمجالس الكبرى.

-في مجال الخوص والحرف التقليدية، كانت الألوان النباتية خياراً مثالياً لصبغ سعف النخيل المستخدم في صناعة السلال والحصر، مما أضاف تنوعاً لونياً يعكس ثراء البيئة المحلية. بالإضافة إلى الأغراض العملية، احتلت الألوان الطبيعية مكانة خاصة في المناسبات الاجتماعية، حيث كان تزيين الجدران وإحياء مداخل البيوت بالألوان جزءاً من التحضيرات للزواج والمواسم الدينية. واليوم، يُعاد اكتشاف الصباغة الطبيعية بوصفها خياراً صديقاً للبيئة، وعنصر يعزز الاستدامة في الصناعات اليدوية والفنية المعاصرة، مما يمنحها بعداً وظيفياً جديداً يرتبط بالوعي البيئي والحفاظ على التراث الثقافي.

Narratives Associated with the Element:

Stories passed down through generations highlight the social and emotional significance of natural dyeing. In AlUla, women recalled gathering with their families to prepare dyes, turning seasonal work into joyful communal celebrations filled with songs and laughter. In Asir, there were tales of women known for their exceptional patience, who were entrusted with grinding the dyes due to their skill and meticulousness. Another story recounts how dedicated pots, never used for cooking, were reserved solely for dye preparation—a testament to the deep respect for the craft. These narratives illustrate how simple tools and natural resources, combined with collective memory and creativity, created a colorful living heritage that continues to inspire today.



الروايات المرتبطة بالعنصر:

تحمل الصباغة الطبيعية في المملكة العربية السعودية بين ألوانها حكايات وقصصاً تخزن ذكريات المجتمعات الريفية وأساليب حياتهم التقليدية. من الروايات الشفوية التي تناقلتها الأجيال، أن النساء في العلا كن يتجمعن في ساحات البيوت أو الحقول مع بداية كل موسم، حاملات معهن قدور الطهي والخصوص والأقمشة، لبدء عملية الصباغة الجماعية. كانت تلك الأيام تتحول إلى مواسم فرح حقيقية، تصاحبها الأهازيج والضحكات، وتختتم بجدران ملونة وأعراس مُبهجة. في عسير، ارتبط فن الصباغة بحرفيات متخصصات، حيث كانت بعض السيدات تُخصّص لطحن الألوان نظراً لتميزهن بالصبر والدقة. كما كانت المناسبات الكبرى مثل قدوم رمضان أو العيد تتطلب تجديد طلاء الجدران بالألوان الطبيعية، مما يعكس الأهمية الرمزية لهذه الألوان في الاحتفاء بالحياة وتجديد البيوت والقلوب. ومن الحكايات المتداولة أيضاً، قصة استخدام قدور خاصة بالصباغة لا تُستعمل إلا لهذه الغاية، ويتم إشعال النار تحتها بالحطب في احتفال بدائي بعودة اللون إلى الواجهات والأقمشة. رغم بساطة الأدوات وتواضع الإمكانيات آنذاك، إلا أن هذه الروايات تكشف عن عمق الاحساس بالجمال، وروح التعاون المجتمعي، وإيمان الناس بقيمة ما تصنعه أيديهم من ألوان تنتمي للطبيعة وللذاكرة.



المراجع:

المعهد الملكي للفنون التقليدية. (٢٠٢٤). مقابلة رقم (١١٥٨-٢٤١١٢٤)؛ رواية شفهيّة لرشا عبدالله الجود.
المعهد الملكي للفنون التقليدية. (٢٠٢٤). مقابلة رقم (١٢٤٠-٢٤١١٢٥)؛ رواية شفهيّة لألاء علي مغاوي.
المعهد الملكي للفنون التقليدية. (٢٠٢٤). مقابلة رقم (١١٠٨-٢٤١١٢٥) رواية شفهيّة لآيات الحميد.
المعهد الملكي للفنون التقليدية. (٢٠٢٤). مقابلة رقم (١٦٤٣-٢٤١١٣٦) رواية شفهيّة لتالا السويلم.
المعهد الملكي للفنون التقليدية. (٢٠٢٤). مقابلة رقم (١-١٦٤٠-٢٤١١٣٦) رواية شفهيّة لتالا السويلم.

Resources:

The Royal Institute of Traditional Arts (WRTH). (2024). Interview No. (1158-241124);
Oral narrative by Rasha Abdullah Al-Joud.
The Royal Institute of Traditional Arts (WRTH). (2024). Interview No. (1240-241125);
Oral narrative by Alaa Ali Maghawy.
The Royal Institute of Traditional Arts (WRTH). (2024). Interview No. (1108-241125);
Oral narrative by Ayat Al-Hamid.
The Royal Institute of Traditional Arts (WRTH). (2024). Interview No. (1643-241126);
Oral narrative by Tala Al-Suwailem.
The Royal Institute of Traditional Arts (WRTH). (2024). Interview No. (01-1640-241126);
Oral narrative by Tala Al-Suwailem.

جميع الحقوق محفوظة للمعهد الملكي للفنون التقليدية - وِث
الرياض، المملكة العربية السعودية

المعلومات المقدمة صالحة في وقت النشر. وتكون هذه البرامج
قابلة للتعديل، لذا يرجى التحقق من المعلومات المحدثة على
موقعنا الإلكتروني wrth.edu.sa